

الأغاني

الغناء لابن الهريذ رمل بالوسطى عن عمرو قال فكاد الرشيد يرقص واستخفه الطرب حتى ضرب يديه ورجليه ثم أمر له بعشرة آلاف درهم فقال له يا أمير المؤمنين إن لهذا الصوت حديثا فإن أذن مولاي حدثته به فقال حدث ... قال كنت مملوكا لرجل من ولد الزبير فدفع إلي درهمين أبتاع له بهما لحما فرحت فلقيت جارية على رأسها جرة مملوءة من ماء العقيق وهي تغني هذا اللحن في شعر غير هذا الشعر على وزنه ورويّه فسألته أن تعلمنيه فقالت لا وحق القبر إلا بدرهمين فدفعت إليها الدرهمين وعلمتني فرجعت إلى مولاي بغير لحم فضرمني ضربا مبرحا شغلت معه بنفسه فأنسيت الصوت ثم دفع إلي درهمين آخرين بعد أيام أبتاع له بهما لحما فلقيتني الجارية فسألته أن تعيد الصوت علي فقالت لا وإني لا بددتهما إليها وأعادته علي مرارا حتى أخذته .

فلما رجعت إلى مولاي أيضا ولا لحم معي قال ما القصة في هذين الدرهمين فصدقته القصة وأعدت عليه الصوت فقبل بين عيني وأعتقني فرحلت اليك بهذا الصوت وقد جعلت ذلك اللحن في هذا الشعر فقال دع الأول وتناسه وأقم على الغناء بهذا اللحن في هذا الشعر فأما مولاك فسأدفع إليه بدل كل درهم ألف دينار ثم أمر له بذلك فحمل إليه .

ومما نسب إلى الوليد بن يزيد من الشعر وليس له .

صوت .

من المائة المختارة .

(اِمدَح الكأسَ ومن أعْملَ لها ... واهْجُ قوماً قتلونا بالعطش) .

(إنما الكأس ربيعٌ باكرٌ ... فإذا ما غاب عنّا لم نَعِشْ)